الهاشميات والعلويات

[64] ألم يتدبر آية فتدله * على ترك ما يأتي أم القلب مقفل فتلك ملوك السوء قد طال ملكهم * فحتى م حتى م العناء المطول رضوا بفعال السوء من أمر دينهم * فقد أيتموا طورا عداءو أثكلوا (1) كما رضيت بخلا وسوء ولاية * لكلبتها في أول الدهر حومل (2) نباحا إذا ما الليل أظلم دونها * وضربا وتجويعا خبال مخبل (3) وما ضرب الامثال في الجور قبلنا * لاجور من حكامنا المتمثل هم خوفونا بالعمى هوة الردى * كما شب نار الحالفين المهول (4) لهم كل عام بدعة يحدثونها * أزلوا بها أتباعهم ثم أوجلوا (5) كما ابتدع الرهبان ما لم يجئ به * كتاب ولا وحي من ا منزل (هامش) 1 العدا بالفتح والمد الظلم يقول: انهم رضوا بايتانهم الظلم فأيتموا الاطفال وأثكلوا الامهات. 2 حومل أمرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول: التمسي لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع. يقول: ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها. 3 نباحا: اي تنبح دونها وتحرسها ثم تعاملها بالضرب والتجويع. وخبال مخبل أي فساد مفسد. 4 المهول المحلف. وكانوا في الجاهلية إذا أرادوا ان يستحلفوا الرجل أو قدوا نارا وألقوا فيها ملحا فيتفقع فيهولون بها. 5 أزلوا من الزلل وأوجلوا من الوجل وهو الخوف. _____